الصراع بين نبي يوسف و إخوته

في سورة يوسف

(دراسة موضوعية)

البحث الجامعي

مقدم لاستيفاء الشروط في إتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا S-1 في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وآدبها للعام الدارسي 2007–2008.

إعداد:

محمد علوان

(02310074)

تحت الإشراف

حلمي سيف الدين، الماجستير

(150302230)



شعبة اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمد علوان

رقم دفتر القيد : 02310074

الشعبة / الكلية : شعبة اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : **الصراع بين نبي يوسف و إخوته في سورة يوسف**

قد نظرنا و أدخلنا فيه الإرشادات و الإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء الشروط في إتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (**S-1**) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وآدبها للعام الدارسي 2007-2008.

تحريرا بمالانج، 19 ماريس 2008

المشرف

حلمي سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: 150302230



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

تقرير استلام البحث الجامعي

استلمت كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : محمد علوان

رقم دفتر القيد : 02310074

الشعبة / الكلية : شعبة اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : **الصراع بين نبي يوسف و إخوته في سورة يوسف**

لاستيفاء الشروط في إتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا **(S-1)** في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وآدبها للعام الدارسي 2007-2008.

تحريرا بمالانج، 24 ماريس 2008

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتورندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: 15003507



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

تقرير لجنة المناقشة بنجاح بحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمه الباحث

الاسم : محمد علوان

رقم دفتر القيد : 02310074

الشعبة / الكلية : شعبة اللغة العربية وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : **الصراع بين نبي يوسف و إخوته في سورة يوسف**

وقررت اللجنة بنجاحه و استحقاقه على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و آدبها كما يستحق أن يواصل دراجة إلى ما هو أعلى من المرحلة.

تحريرا بمالانج، 3 أبريل 2008

لجنة المناقشين:

1. ولدان وركاديناتا، الماجستير ( )
2. فيصل فتوي، الماجستير ( )
3. حلمي سيف الدين، الماجستير ( )

الشعار

احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما

وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

(الحديث: الترمذى – غريب – وابن جرير ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة . الطبرانى عن ابن عمرو . الطبرانى ، وتمام عن ابن عمر . ابن جرير وصححه ، وابن عدى ، والدارقطنى فى الأفراد ، وتمام ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن على . ابن أبى شيبة ، والبخارى فى الأدب ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن جرير عن على موقوفًا قال الترمذى : وهو الصحيح)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى :

والدي المحترمين والمحبوبين:Ahmad Subandi

وMariyah

شكرا كثيرا إلى تربيتكم و محبتكم

و أختي الكبيرة: Nur Azizah, S.Ag.

و فضيلة أساتذتي،خاصة أستاذ:Hilmi Saifuddin, M.Fil

رحمكم الله في حياتكم

و صديقتي التي تدافعني في الدراسة: Kurniatul Hasanah (Albie)

و أمها: Ninik Sriminanti, S.Pd.

وجميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية 2002

وزملا ئي المحبوبين فيTiens International

خاصة لأخي الوسيم: Moh. Anwar Kholid, S.Hum

و Hendra Saputra

شكرا إلى اهتمامكم ومساعدتكم جزاكم الله خير الجزاء

آمين

كلمة الشكر والتقدير

حمدا لله و الشكر له والصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى آله وأصحابه و من والاه، أما بعده.

قدّم الباحث الشكر لفضيلة:

1. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج.
2. الأستاذ الدكتورندوس الحاج دمياطى أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
3. الأستاذ ولدانا واركاديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدبها.
4. الأستاذ حلمي سيف الدين، الماجستير الذي يجهّز نفسه في إشراف الباحث وتصحيح هذا البحث، جزاكم الله خير الجزاء.
5. أبي؛ أحمد سوباندي وأمي؛ مرية و أختي الكبيرة؛ نور عزيزة وجميع أسراتي الذين يشجّعونني بمحبّتهم في الدراسة ولنيل الآمل المرجوّة.
6. و صديقتي التي تدافعني في الدراسة و تنفيذ هذا البحث: كرنية الحسنة

7. وأصدقاء النبلاء في قسم اللغة العربية وآدبها 2002، محمد أنوار خالد وغيره، أقول شكرا كثيرا إلى إهتمامكم. و إلى جميع أصدقائي في Tiens International.

ما أجد الشيئ الذي يتوازن مع حسنكم و أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية. آمين ياربّ العالمين.

الباحث

محمد علوان

الملخص

محمد علوان، 02310074، **الموضوع: الصراع بين نبي يوسف و إخوته"** .

البحث الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج تحت إشراف أستاذ حلمي سيفد الدين الماجستير

الكلمات الرئيسية: الصراع و الاتصال

ما أجمل القرآن في سائر جوانبه و قال أمين الخولي أن القرآن هو الكتاب العربي الأكبر. و هو يرى أنه من أحد الكتب العربية العظيمة من ناحية مضمونته و أسلوبه و كان الإنسان العربي و شعرائهم يعجزون ببديعته. و من أحد إعجازه هو إختلافه بالأدب الذي يوجد في المجتمع العريبي.

و فيه الحكم والشرائع و الهدى و القصص و غير ذلك التي تنفع لحياة الإنسان. و كان الباحث يريد أن يـــبيّن قصة نبي يوسف عليه السلام في القرآن لأنها من أجمل القصص الذي أنزل الله إلى النبي صلّى الله عليه و سلم.

واستخدم الباحث في بحثه بالمنهج الكيفي الوصفي. وطريقته تعتمد على البيانات الرئيسية و الثانوية. فالرئيسية هي قصة نبي يوسف عليه السلام في القرآن. والثانوية هي مأخوذة من الكتب التي تتعلق بها. و كان الباحث يحلل البيانات اعتمادا بنظرية الأدب و الاتصال و علم اللغة النفسي. و مشكلة هذا البحث هي: 1. ما أسباب الصراع بين نبي يوسف عليه السلام و إخوانه التي توجد في سورة يوسف ؟
2. ما التوصية من هذه القصة التي تستطيع الإنسان أن يستخدمونها في هذه الحياة ؟

و نتيجة هذا البحث هي: 1. و أسباب صراعهم هي وجود الغيرة و الحسد في قلوب إخوة نبي يوسف عليه السلام، عدم العدل في الرعاية و المحبة و عدم الاتصال الجيد بينهم. 2. و توصية تلك القصة: أن يبتعد عن الحسد و الغيرة و أن يكون الآباء و الأمهات عادلين و يتواصلون بجيد.

محتويات البحث

الباب الأول : المقدمة

الباب الثاني : البحث النظري

الباب الثالث: منهج البحث

الباب الرابع: نتائج البحث

الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

كان القرآن هو معجزة نبي محمد صلى الله عليه و سلم العظيمة و البديعة. و أنزل الله له لينذر الناس و يبشّرهم به. و هو ككتاب أمة المسلمين العالي الذي يستخدمونه قيادة في مسيرهم في الحياة. و قال النبي صلى الله عليه وسلم "تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله و سنّة رسوله" رواه مالك.

و منبع شريعة الإسلام هو القرآن، و هو معجز في كل شيئ، معجز قديما و معجز حديثا، و معجز لاحقا، و معجز إلى قيام الساعة. إن القرآن الكريم معجز في حروفه و كلماته و تراكيبه و آياته و سوره و حركاته. و معجز في نظمه نصّا متكاملا، و معجز في كل جزء من أجزائه، و في كل دلالة من دلالته.[1]

[1] . عودة خليل أبو عودة، *شواهد في الإعجاز القرآني*، (الأردو، دار عمار، 1328هـ/ 1995م)، ص: 29

ما أجمل القرآن في سائر جوانبه و كان الله تعالى مصورا عن كماله بآيته "قل لئن اجتمعت الإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا" (سورة الإسراء: 17). و قال أمين الخولي أن القرآن هو الكتاب العربي الأكبر.[2] و هو يرى أنه من أحد الكتب العربي العظيمة من ناحية مضمونته و أسلوبه و كان الإنسان العربي و شعرائهم يعجزون ببديعته. و من أحد إعجازه هو إختلافه بالأدب الذي يوجد في المجتمع العريبي.

و في عملية إنزال الوحي أو القرآن، كان الله هو كالمرسل (**Communicator**) و محمد صلى الله عليه وسلم هو كالمرسل إليه (**Communicate**) و اللغة العربية هي الرمز الاتصالي (**Code of Communication**).[3] و الأهداف المهمة من القرآن هي أن يكون الإنسان مهتّمين بمضمونته. و كان القرآن يتضمّن بالحكم، الشرائع، التوصية، البيان، الانتباه، الوعد، الخبر و القصة عن أحوال القوم من قبل. و وظيفة المسلم هي طلب سرائرها و يستعملها في حياته.

---

[2] . M. Nur Kholis Setiawan, *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar,* Cet. II (Yogyakarta: eLSAQ Press, 2006) hlm. 3

[3] . المرجع نفسه، ص: 2

قبل أن يبحث عن القرآن بعميق التدريس، كان الباحث يدعو القارئين أن يذاكروا عن نظرية اللّغة العامة، لأنّه يبحث قصّة نبي يوسف و إخوانه باعتماد على نظرية اللغة العامة و النفسية. كانت اللغة هي ألفاظ أو أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم. وقد تعدّد اللّغة في هذا العالم وهي مختلفة من حيث اللّفظ متّحدة من حيث المعنى أي أنّ المعنى الواحد الّذي يخالج ضمائر النّاس واحد.[4]

و أما الآدب عند سانت بيف **Sainte Beuve** هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبّر عن الحقائق الآدبية والعواطف الإنسانية. [5] والآدب يصوّر عن شخصية كاتبه حتّى بدت منه ميزاته النفسية، ويدلّ على جيّد كاتبيها وأسلوبهم العقلى ومقدار فهمهم للحقائق. [6] وكان ماثيو أرنولد **Mathew Arnold** يقول في تعريف الشعر من أنه نقد الحياة (**Criticism of Life**). فإنّ الشعر هو نقد الشاعر الحياة، وإنّما يراد بذلك أنّ الشاعر يرى الحياة

---

[4]. مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربي، المكتبة العصرية، 2000/1421م. ص: 7

[5] . أحمد سايب، أصول النقدي الأدبي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1964م، ص: 17

[6] . نفس المرجع، ص: 19

ويتخيّلها متأثّرا في ذلك بما تثيره الحياة من عواطف ثم يحاول هو ينظم أن يثير في نفوسنا عواطف مشابهة لما عنده. [7]

و من أحد القصص التي توجد في القرآن هو قصة نبي يوسف في سورة يوسف. و يرى العلماء أن هذه القصة هي أحسن القصص لأن الفصول الموجودة فيها متكاملة، من البداية إلى النهاية.[8] و هذه مناسبة بالآية الثالثة من هذه السورة؛ "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين" (سورة يوسف: 3).

و يريد الباحث أن يحلل الآيات المشتملة على قصة نبي يوسف و إخوانه، خاصة الصراع التي تحدث بينهم باعتماد على نظرية علم اللغة و الآدب و علم اللغة النفس. إذا، كان هذا البحث لا يميل إلى أراء علماء التفسير فحسب. و كانت قصة نبي يوسف تضمّن بعناصر القصة الكاملة و القيم الجيدة. فكان المسلم يستطيع أن يراقبها ليس باعتماد على الكلمة الموجودة في تلك الآية فحسب، بل عنده الفرصة في دراسة تلك القصة من

---

[7] . نفس المجع، ص: 24-25

[8] . M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*, Vol. VI, Cet. 1, (Jakarta: Lentera Hati, 2002) hal. 377

ناحية حكبتها (**Plot**) أو أشخاصرها (**Character**) أو حدثها (**Setting**) أو من كيفية تعامل أشخاصها.

ب. أسئلة البحث

1. ما أسباب الصراع بين نبي يوسف و إخوانه التي توجد في سورة يوسف ؟
2. ما توصية هذه القصة التي يستطيعون الإنسان أن يستخدمونها في هذه الحياة ؟

ج. أهداف البحث

1. لمعرفة أسباب الصراع بين نبي يوسف و إخوانه التي توجد في سورة يوسف
2. لمعرفة توصية هذه القصة التي يستطيعون الإنسان أن يستخدمونها في هذه الحياة

د. تحديد البحث

كانت قصة نبي يوسف في القرآن هي كالرواية التي تضمن على الحكبة و الصراع الكثيرة بين أشخاصها. و يريد الباحث أن يكون هذا البحث موجّها و يناسب بالمقصود المرجوة ولكي لا يتّسع هذا البحث فيحدّد الباحث كلامه في الصراع بين نبي يوسف و إخوانه و أسبابه فحسب و يهمل عن الآخر.

ه. فوائد البحث

وكان الباحث راجيا بما يفعله نافعا إلى :

1- نظريا:

أ. أن يكون هذا البحث معلومة جديدة و خبرة عن اللّغة والآدب و علم اللغة النفس.

ب. أن يكون هذا البحث مساعدا لطلبة اللّغة العربيّة وآدبها خاصّة وللإنسان عامّة في فهم الصراع بين نبي يوسف و إخوانه التي توجد في سورة يوسف.

2- تطبيقا:

أ. أن يكون هذا البحث مزيدا على مصادر الوثائقي و المعلومات و لشعبة اللّغة العربيّة وآدبها خاصّة الموجودة في هذه الجامعة.

ب. أن يكون هذا البحث معلومة و تربية لجميع القرائين أو الآباء في تربية أولادهم.

و. هيكل البحث

يجتهد الباحث في بحثه و يحاول في دراسته وكتابته على تنظيم وترتيب عقلي ليتمّ فيها البيان و الشرح. و هو يؤلّف هذا البحث في أربعة أبواب، ويذكرها في الآتي:

الباب الأوّل : المقدّمة الّتي تشتمل على خلفية البحث و مشكلات البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و تحديد البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري. وهو البحث عن النظرية العامة للغة والآدب و النظرية العامة عن القصة و النظرية العامة عن

علم النفس التي تتعلق بنجاح الاتصال. و البحث عن كيفية تربية الأولاد الصحيحة. و ترجمة نبي يوسف عليه السلام و وصفية سورة يوسف.

الباب الثالث : منهج البحث

الباب الرابع : نتائج البحث. وهي وصفية قصة نبي يوسف و إخوانه و الصراع بينهم. و تحليل التعامل الذي يحدث بينهم و أسباب صراعهم.

الباب الخامس : الاختتام و الاقتراحات

الباب الثاني

البحث النظري

أ- مفهوم اللّغة

1- التعريف عن اللغة

واللّغة هي اسم ثلاثيّ على وزن فعة, أصلها لغوة على وزن فعلة, فحذفت لامه, وهو من الفعل الثلاثي المتعدي بحرف : لغا بكذا, أي تكلم, فاللّغة هي التكلم, أي النطق الإنساني.[9] وقد أختلف العلماء في تعريف اللّغة ولكنّهم موحّدون في المعنى. وقال ابن جني أنّ اللّغة هي أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم.[10] وأما ديسوسر يقول هي نظام من الرموز الصوتية في أذهان الجماعة اللّغوية, يحقّق التواصل بينهم ويكسبون الفرد سماعا من جماعته. ويرى روي. سى. هجمان أنّ اللّغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.[11]

---

[9] . تركيس لوبيس : المدخل إلى علم اللغة 7 – 8. لكلية الغة و الأدب, شعبة الإنسانية و الثقافة, UIN Malang ص: 1

[10] . محمد بدر الين أبو صالح, المدخل إلى العربية, دار الشرقي العربي, بيروت لبنان, ص: 33

[11] . تركيس لوبيس، ص: أ–ب

وقد تعدّد اللّغة في هذا العالم وهي مختلفة من حيث اللّفظ ولكن متّحدة من حيث المعنى أي أنّ المعنى الواحد الّذي يخالج ضمائر النّاس واحد.[12] ولكلّ من اللّغة يتضمّن على الكلمة والجمل والمعنى والأسلوب.

2- وظائف اللّغة

وقد ذكر الباحث في الأوّل أنّ اللّغة هي أصوات التي يعبّر بها قوم عن أغراضهم ومقاصدهم. فالوظيفة الأساسية للّغة هي التعبير عن أفكار ومشاعر وانفعالات الفرد هو المتكلم إلى المخاطب. واللّغة هي وسيلة التفاهم بين البشر, وهي أداة لايستغنى عنها الفرد في تعامله وحياته, فهي الأداة الخاصّة بتصريف شؤون المجتمع الإنساني. وقد يقصد البعض حصر وظائف اللّغة في التعبير أو في التبليغ, والحجّة في ذلك أنّ الأغراض الأخرى ثانوية.[13]

ويرى أصحاب المدرسة العقلية- من أصحاب الفلسفة والمنطق -أنّ الوظيفة الأساسية للّغة هي التعبير عن الأفكار ونقل الخبرات الإنسانية, وأنّ

---

[12] . السيخ مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربي, المكتبة العصرية, 2000/1421م. ص: 7

[13] . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور-أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية-جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية, علم اللغة النفسية, ص: 31

وظيفة اللّغة Jevonesالإنسان لايستطيع التفكير بدون اللّغة. ويحلّل جيفونز

إلى ثلاثة الأغراض, وهي:

أ)- كونها وسيلة للتّفاهم والتواصل

ب)- كونها أداة مساعدة للتفكير

ج)- كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها

ولايختلف السلوكيون - من علماء النفس — عن الفلاسفة في قصر وظيفة اللّغة على مجالهم, حيث رأوا أنّ الوظيفة الأساسية للّغة هي التأثير والإقناع والتعبير عن العواطف.[14]

نعم, أنّ اللّغة هي آلة أو أداة اللازمة للإنسان ولكن تحاصل تواصلهم بأفراد مجتمعهم يحتاج على العناصر الكثيرة بجانبها. ومنها المكان والظروف والسامع وغير ذلك. وكلها بتأثّر على نجاح تواصلهم.

مفصّلا بوظيفة اللّغة على خمسة وظائف, وهي:Kinneavyوكان

1. الوظيفة التعبيرية هي استعمال اللّغة لتعبير عن العواطف والأشعار والإنفعال.

---

[14] . تركيس لوبيس : المدخل إلى علم اللغة 7 – 8. لكلية الغة و الأدب, شعبة الإنسانية و الثقافة, UIN Malang ص: 7-8

2. الوظيفة الأخبرية هي استعمال اللّغة لئلقاء التوصية أو الأمانة.

3. الوظيفة الإكتشافية هي استعمال اللّغة لتبيان الشيئ أو الظروف.

4. الوظيفة الإقناعية هي استعمال اللّغة لتأثير الشخص أو للدعوة أن يكون الشخص عاملا بمراده.

5. الوظيفة التسليتية هي اشتعمال اللغة لتسلية الشخص ليكون مسرورا ومقنّعا.[15]

3- اللّغة والمجتمع

اللّغة هي ظاهرة الحياة, وهي كائنة حية وتتطوّر بمرور الزمان وبتعدّد لوازم الإنسان. وحياتها وتتطورها معتمدة بالفرد والمجتمع. كان الفرد هو من يستعملها ويكتسب على الكلمة الجديدة التي لم توجد في لغته من قبل. وأمّا المجتمع هم مجموعة الإنسان وهم الذين يتّفقون على استعمال تلك الكلمة أم لا. ولابد أن نعرف أنّ المعنى من الكلمة هي محصولة بالاتّفاق, فمن الممكن المعنى من أحد الكلمة مختلفة باختلاف الفرد أو المجتمع الذي يستعملها.

[15]. Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Tioretik*, (Jakarta: PT. RENIKA CIPTA, 2003) Hal: 33

إذ أنّ العلاقة بين اللّغة والفرد والمجتمع هي وطيدة جدّا.وكانت اللّغة تحتاج إلى الفرد والمجتمع في ترقيتها وتتطورها. وكان الفرد والمجتمع محتاجين إلى اللّغة في قضاء حوائجهم, هي كوسيلة التفكير والتواصل بينهم. فاللّغة مرآة المجتمع, ترتبط بالجماعة في تقدّمها وتخلّفها, أي أنّ اللّغة تتأثّر بأهلها ففي قوّتهم قوّة لها وفي ضعفهم ضعف لها.[16]

لضرورية علاقة اللّغة والمجتمع, فيقال تغليب المجتمع بتغليب لغتهم, من تعلّم لغة قوم أمن مكرهم. وطالما كان الرسول صلّى الله عليه وسلّم يحثّ زيد بن ثابت, أحد أصحابه الأجلاء رضي الله عنهم, على تعلم اللّغات الأعجمية لضرورة ذلك وأهمّيته في السلم والحرب, وذلك لنشر الدعوة الإسلامية بين ألئك الأعاجم. وللقيام بترجمة رسائل ملوكهم وفهم مراد مبعوثهم وترجمة خطاباتهم وخطبهم, وكشف إسرارهم ونواياهم. لاسبيل للشبهة فيه أنّ الشخص الذي يحلّ بين أقوام يجهل لغتهم يبقى منفردا عن جماعتهم غير معدود في زمرتهم.[17]

---

[16] . تركيس لوبيس : المدخل إلى علم اللغة 7 – 8. لكلية الغة و الأدب, شعبة الإنسانية و الثقافة, UIN Malang ص: 8

[17] . محمج بدر الين أبو صالح, المدخل إلى العربية, دار الشرقي العربي, بيروت لبنان, ص: 38

ب- مفهوم الاتصال

1- التعريف عن الاتصال

Charles R. Wrightعرفه عالم الاجتماع؛ تشارلز. ر. رايت

قائلا: الاتصال عملية نقل المعنى بين الأفراد، و هي عملية أساسية في كل المجتمعات الإنسانية بدائية كانت أم حديثة العهد، و كل هذه المجتمعات ترعرت من خلال قدرة الإنسان على نقل نياته و شعوره و معرفته و خبراته من شخص لآخر و من مجتمع بشري إلى مجتمع بشري ثان.[18]

و قالت منى إبراهيم اللبودي:[19]التواصل هو عملية تبادل الأفكار و الآراء بين الأفراد من خلال نظام مشترك و متعارف عليه من الرموز. وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة إطار مجموعة من المعايير و القواعد لإنجاز أهداف و أنشطة مقصودة.

Gray A. و جري أ. ستينر Bernard Berelsonو كان برنارد بيرلسون

عرّف الاتصال بأنه هو عملية نقل المعلومات و الرعبات و المشاعر و Steiner المعارف و التجارب إما شفهيا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور و

---

[18] . أحمد محمود السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربية* ، الطبعة الثانية، (دمشق: كلية التربية جامعة دمشق، 1415-1416هـ/1996-1997م) ص: 36

[19] . منى إبراهيم اللبودي، *الحوار؛ فنياته و استراتيجياته و أساليب تعليمه* ، (عابدين: مكتبة وهبة، 1423هـ/2003م) ص: 131

الاحصاءات بقصد الامتناع أو التأثير على السلوك و أن عملية النقل هي في حد ذاتها الاتصال.[20] و كان الاختلاف في هذا التعريف لا يبعتد أحد منهم عن الآخر. و المقصود منهم هو أن الاتصال هو أمر مهم للإنسان في تكفية واجباتهم و واظفاتهم.

2- وصفية عملية تواصل الإنسان في المجتمع

وقد شرح الباحث في الأوّل, أنّ التّواصل هو عملية تبادل المعنى أو الأخبار بين أفراد الإنسان في نظام الخبرية مباشرة أو غير مباشرة. فنجد من هذا الشرح العلاقة الوثيقة بين الإنسان والتفكير واللّغة والأخير بالثّقافة. إنّ الإنسان هو من يستعمل هذه العملية أو كفاعلها (Subject) والتفكير هو عملية المخّ في تكوين المعنى أو الصور الذهنية في تسمية العناصر المختلفة الّتي يحلّل إليها المدرك الحسيّ

واللّغة هي وسيلة التفكير أو الألة بها وتسهّل عملية التفكير, فاللّفظ هو أفضل وسيلة للتّعبير عن أفكار الفرد وتساعد التفكير, عن طريق إمداد الفكرة

---

[20] . أحمد محمود السيد، المرجع السابق، ص: 36

الّتي تتّحد في ذهن الفرد باللّفظ المقابل لها أو المرتبط بها. فالفرد لايستطيع التعبير عن أفكاره إلاّ إذا وجد اللّفظ أو الألفاظ الّتي تتّفق مع أفكاره. [21] وأمّا الثّقافة هي ساءرما الّذي تتعلّق بعادة الأنسان الّتي يأخذها من المجتمع, فطبعا لكلّ منهم ثقافة خاصة.

وفي وصف عملية التّواصل فينبغي لنا أن نكرّر معرفتنا بتقسيم التوصية. فإنّها منقسمة إلى قسمتين, التوصية اللّفظية وغير لفظية. فكان الإنسان مستعملا خواسه الخمس في إلقائها وتقابلها من المتكلم وردّها عليه. وأمّا قائد هذه العملية هو المخّ, يستقبل ألإنسان المثيرة من خارجه ثمّ يرسلها إلى المخّ فتتكوّن المعنى أو التوصية فيه. وهذه العملية تسمّى بالترميز (Decoding) هذا خاصّ للمتكلّم وأما للمستمع هي يسمّى بفكّ الرموز (Encoding).

فالوصف عن عملية التّواصل الّتي يقوم بها شخصان باستعمل التوصية اللّفظية, هي كما يشرحه ميشال زكرية[22]: ينطلق الشخص الأوّل أو المتكلم من دلالات ومعان كامنة في ذهنه فيحرّك أوتارا معينة في حلقة فتصدر عنه

---

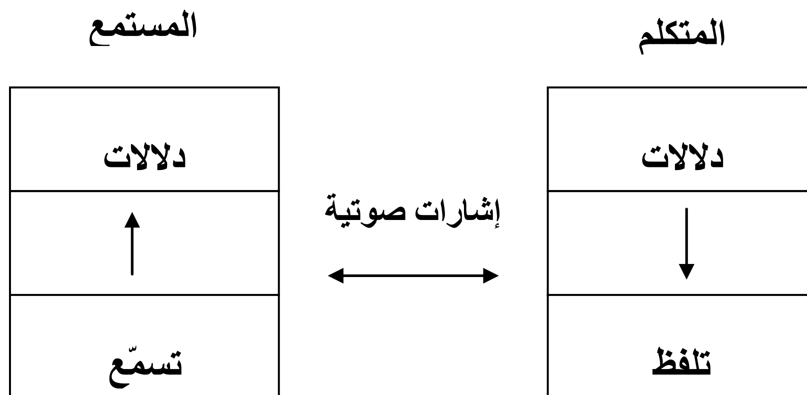
[21] . . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور, علم اللغة النفسي, جامعة الملك سعود, الرياض المملكة العربية السعودية, ص: 102.

[22] . ميشال زكريا, الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام, الجامعة اللبنانية 1403هـ-1983م, ص: 48-49.

إشارات صوتيّة عبر الهواء فيلتقطها الشّخص الثّاني أو المستمع ويعيها عبر جهازه السمعي إلى أن تصل إلى ذهنه.

لابدّ من أن تتوافق, خلال عملية التّواصل الدلالات الّتي يرسلها المتكلم مع الدلالات الّتي تصل إلى ذهن المستمع, لانجاح عملية التواصل هذه. فتفيد

هذه الدلالات المستمع معرفة جديدة يضيفها إلى المعرفة المخزنة في ذهنه, في حال تجاوبه مع هذه المرسلة الكلاميّة.يشير المخطط التّالى إلى هذه العملية:



تجدر بنا الإشارة هنا إلى أنّ الإنسان المنتفع من اللّغة يمتلك, فالواقع, مهارتين التكلّم والإستماع في آن واحد. ذلك أنّه يمكنه إرسال التوصية الصوتيّة كما يمكنه إلتقاطها. ويقتضى التّواصل الإنسانى عادة إنتقال الإنسان, بصورة متواصلة من متكلم اللّغة إلى مستمع إلى اللّغة.

) في حين يؤدّى المستمع دور Encoder يؤدّى المتكلم دور المرسل (

) في عملية التّواصل. يقوم دور المتكلم بالإنطلاق من Decoderالملتقط (

الدلالات الذهنية وبالإنتهاء عند التلفّظ بالأصوات. بينما يتحقّق دور الملتقط

بالإستماع إلى المرسلة الصوتيّة ومن ثمّ ابتفهم دلالاتها الذهنيّة.

ممّا لاشكّ فيه أنّه, بالرغم من تباين دور المتكلم والمستمع, يرتبط

الإستماع والتلفّظ بعضها ببعض من خلال تعاملهما مع الإشارة الصوتيّة

الواحدة. فيتوافق, في الدماغ, النطق بالأصوات المختلفة والإنطباع السمعى

الّذي تلتقطه الأذنان نتيجة هذا النطق. نسمّى هذا التوافق بين النطق

) مع العلم أنّه Correlation Phonetiqueوالإستماع بالإرتباط الصوتيّ المتبادل (

يبقى للتلفّظ الأهمّية الأساسية في مجال الإرسال وللإستماع, بالمقابل, الأهمّية

الأساسية في مجال الالتقاط. على النحو ذاته, نسمى التوافق بين الدلالات في

Correlationذهن المستمع وفي ذهن المتكلم بالإرتباط الدلالى المتبادل (

Semantique .(

وتحليل عملية وصول التوصية إلى المستمع وفهمها, تمرّ بثلاثة مراحل رئيسية, وهي:[23]

أ)- المرحلة الرئيسية الأولى

وهي خاصّة بالمتكلم, وهي مرحلة تكوين التوصية وإطلاقها أصواتا

ب)- المرحالة الثّانية

وهي خاصّة بالمستمع, وهي الّتي تنتقل فيها الأمواج الصوتية عبر الهواء إلى أن تدقّ طبلة الأذن عند المستمع ثمّ تنتقل إلى المخّ.

ج)- المرحلة الثّالثة

وهي خاصّة بالمستمع وكيف يعيد تركيب التوصية من الأصوات الى المعنى الّذي تحمله

وبالنّسبة لمعنى الكلام الّذي يتمّ بين المتكلم والّذي يسمعه ويفهمه المستمع فإنّ المراحل الّتي يتمّ فيها الكلام تكون كالآتي:

---

[23] . الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور, علم اللغة النفسي, جامعة الملك سعود, الرياض المملكة العربية السعودية, ص: 114-115

أ)- المرحلة الأولى مرحلة تركيب التوصية وإطلاقها, وهي خاصّة باختيار المعانى ووضعها في القالب اللّغوي الّذي يدلّ على المقصود في لغة التخاطب.

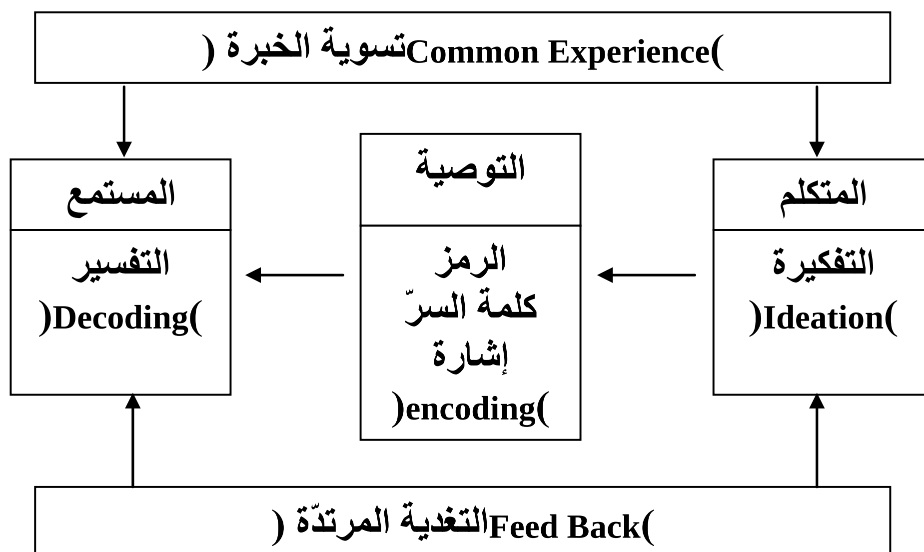
ب)- المرحلة الثّانية هي اختيار وحدات القواعد المناسبة وتنظيمها بالشكل المتعارف عليه في لغته, بغرض إبراز المعاني الّتي لاتستطيع وحدات أو قوالب المعنى أن تؤديها منفردة.

ج)- المرحلة الثّالثة وهي الّتي يقوم بها السامع بحلّ رموز التوصية الصوتيّة والتّوصل إلى تركيبها الصوتي والصرفي والنحوي, ويستخلصه منها المعنى الّذي يقصده المتكلم, ولذلك تعتبر هذه المرحلة من المراحل الصعبة كالمرحلة الأولى, إذ أنّها تقوم على التحليل والوصف. وهذه العمليات تتمّ داخل المخّ فهي عمليات عقلية.

فنعرف من الشّرح المذكور, وكلّ منه يتعلّق بعملية التّواصل الّتي يقوم بها الفرد بالتوصية اللّفظية. وأمّا الشرح الّذي يتعلق أو الّذي يفسّر على عملية التّواصل بالتوصية غير لفظية هو في الحقيقة لاتتفرّق ين التوصية اللّفظية والتوصية غير لفظية. واختلافهما محدّدة في إلقاءهما, باللّفظ أو بغير لفظ.

وكانت التوصية منقسمة على قسمين ولكنّ الإنسان, حينما يتكلم باللّفظ أو باللّغوي مع غيره, هو مرسل التوصيتين في آن واحد, هما التوصية اللّفظية وغير لفظية.

نعم, هو يتكلم باللّغة ولكن المستمع سيدرك من كلامه أو من نفسه النغمة, حركة بدنه, لون وجهه وغير ذلك. وكل منها يتضمّن على المعنى الخاصّة. يقدّم الباحث في الآتي المخطط الّذي يشتمل على عملية التّواصل باللّفظ وغير لفظ.[24]



24 Drs. Ig. Wursanto, *Etika Komunikasi Kantor*, (Yogyakarta: Kanisius, , 2004), Hal: 78 .

ج- نظرية عامة عن القصة

1 -التعريف عن القصة

وقال أحمد أمين[25]: أنّ هناك أشياء مختلفة يحسن أن نميزها بينها، فهناك

. فلنصطلح على أن نسمي القصة ما كانت Dramaالقصة والرواية والمسرحية

قصيرة، والرواية ما كانت طويلة، والمسرحية ما كانت رواية تمثيلية. وقد ذُكر

أنّ كلام العرب ينقسم إلى قسمين: نثر ونظما (شعرا)؛ فالنظم هو الموزون

المقفى؛ والنثر هو ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية.[26] والقصة نوع من أنواع

النثر فكانت القصة حرية عن الوزن والقافية.

، أي الحكاية، من أقدم الفنون التي عرفها **Story**القصة بمعناها العام

الإنسان، و اتخذها وسيلة لنقل المعرفة و التربية و الوعظ. و الفن القصصي

. و القصة فن **Short Story**، و القصة القصيرة **Novel**ينقسم إلى: الرواية

يقراء، ومن ثم يصير الكاتب القصصي أكثر حرية في تحريك أشخاصه، و

---

[25] . أحمد أمين، المرجع السابق، ص: 132-133

[26] . أحمد الإسكندي و مصطفى عناني، *الوسيط، الطبعة الثامنة، مصر: دار المارف، 1916م، ص: 21*

اختيار حوادث علمه الفني، و إيراد الأوصاف و التحليلات و المشاهد التي يريدها دون تقيد بما يتقيد به الشاعر أو الكاتب المسرحي.[27]

و كونها هي تصويرا للحياة الانسانية التي يعيشها الناس في السلم والحرب والرضا والغضب، والغني والفقر، والصحة والمرض، وهكذا في حالتها المختلفة، وظروفهم المتنوعة، ولذلك كان لابد من أن يكون معينها الذي تأخذ منه هو الحياة وحقائقها القوية ذات الأثر البعيدة في السلوك الإنساني، والعواطف العامة التي يمكن أن يشترك فيها الناس.

و خير القصصين من يتحامى الطرفين: التسامى الشعري، و الواقعية الزاحقة، فيأخذ أنبل الصفات، و أصدق العواطف، و يعرضها في أعمال الناس و أقوالهم، لنراها أمثلة حقيقية عملية تعيش بجانبنا لا مثلا سماوية نخالها و لانحققها.[28]

[27] . محمد حسن عبد الله، مقدمة في النقد الأدبي، كويت: دار البحوث العلمية، بدون السنة، ص: 209-210

[28] . أحمد شايب، الامرجع السابق، ص: 342

2–عناصر القصة

كنت القصة أو الرواية عندها عناصر التي يبن ها الباحث في الآتي .

هي علاقة تبادلية بين أجزاء الرواية Luxemburgوالمراد بهذه العناصر عند وبين كل جزء منها والكلية. وقد اتفق علماء الأدب بوجود عناصر الرواية الداخلية. وراى Kenney أن هذه العناصر الداخلية تتكون من الحبكة (*Plot*)، الأشخاص (*Character*)، الحدث (*Setting*)، موقف النظر (*Point of View*) الأسلوب (*Style and Tone*) التركيب والتكنيك (*Structure and Technique*) والفكرة (*Theme*).[29] وأما عند Sumardjo فتضمنت هذه العناصر على الحبكة، الأشخاص، ال فكرة ، الح دث، موقف النظر والأسلوب.[30]

وعند كل العناصر علاقة وطيدة التي لايتفرّق بعضها ببعض. ويسمى هذه العلاقة بالوحدة القصصية أو الالتصاق البنائي. ولعل هذه الوحدة القصصية هي التي تكون مقياسا لمعرفة قيمة الرواية ودرجتها الفنية . و تتفوق قيمة الرواية ودرجتها الفنية بارتقاء قوة وحدة عناصرها بنائيا.

---

[29]. William Kenney, *How to Analyze Fiction*, 1966. P. 8-88
[30]. Jacob Sumardjo, *Seluk Beluk dan Petunjuk Menulis Cerita Pendek*, 2004. hlm. 5

و يلخّص العلماء الأدب بأن عناصر القصة هي أربع عناصر، هي كما في الآتي:

أ– الفكرة (*Theme*)

وه ي الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريدنا منا تعلُّمه؛ لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة واستبعاد الأحكام المسبقة، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخوص وطبقاتهم الاجتماعية.[31]

الروائي لا يمكن أن يكتب قصة وكان خاليا من فكرة أو غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك يتضمن كل الرواية على المادة، وهي أنه الأفكار ونظرة حياة المؤلف التي Fananiأساس عام للقصة. وعرفه كانت في خلفية تصنيف الأدب. لأن الأدب مرآة للحياة المجتمع، فكانت الفكرة متنوعة. يستطيع الموضوع أن يحتوي على مشكلة الأخلاق، أو الدين، أو الاجتماع الثقافي، أو العادة التي تتعلق بمشكلة

[31]. القصة, http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm

الحياة. بل كان الفكرة تستطيع أن يحتوي على نظرة المؤلف، أو

الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة المشكلة الظاهرة[32]

وانقسم الفكرة إلى قسمين: الفكرة الأساسيةِ والفكرة الثانويةِ.

و الفكرة الأساسيةِ هو المعاني من أساسية القصة أو الأفكار الأساسية للإنتاج الأدبي. إن العمل في البحث عن الفكرة الأساسيةِ هو نشاط إختياري، وتقدير من المعاني المفسر ومضمون في الإنتاج الأدبي. وأما والفكرة الثانويةِ هو المعاني الذي يوجد في جزء القصة ويؤكد بالفكرة الأساسيةِ. وقد يكون الفكرة الثانويةِ أكثر من واحد ويكون الفكرة الأساسيةِ وحيدة في القصة.

ب)– الحدث (*Setting*)

والوقائع مرتبة ترتيبا سببياً، هو مجموعة الأفعال

مع صراعه تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن الشخصيات الأخرى وتتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب على

[32]. Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000. hlm. 84

ويعرض الكاتب وقع الحدث؟ ولماذا ومتى وأين أسئلة هي: كيف أربعة الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا معلومات كلية أو جزئية.[33]

و من جهة عناصرها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام، وهي الزمان والمكان والحالة الإجتماعية. والمكان هو الخلفية التي تتعلق بالجغرافية. والزمان هو الخلفية التي تتعلق بالتاريخ، ويتضمن هذا العنصر على معنيين، الأول يدل على الوقت كتب فيه القصة، والثاني تربيب الوقت يقع فيه القصة. وأما الحالة الاجتماعية هو الخلفية التي تتعلق بالبيئة الحاية الاجتماعية مثل العادة والاعتقاد والسلوك والفكرة وغيرها.

ج)– الحبكة (*Plot*)

وهي مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنيا، ومعيار الحبكة الممتازة هو وحدتها. ولفهم الحبكة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

---

[33] . ما هي القصة القصيرة, WWW.Welatema. net

1) ما الصراع الذي تدور حوله الحبكة ؟ أهو داخلي أم خارجي؟

2) ما أهم الحوادث التي تشكل الحبكة ؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق تاريخي أم نفسي؟

3) ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحبكة ونهايتها ؟ وهل هي مقنعة أم مفتعلة؟

4) هل الحبكة متماسكة؟ هل يمكن شرح الحبكة بالاعتماد على عناصرها من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة؟

هذه الخطة يجب أن تكون طبيعة منطقية لامتكلفة و لا قائمة على صفات خاطئة، و أن تكون ملائمة لشخصيات القصة وللأخلاق والتجارب التي تتعاون على تحقيق غاية المؤلف وعظته النافعة في تقويم الحياة وعرضها دقيقة كاملة.[34] تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء، التقديم (***Exposition***) والصراع (***Conflict***) والحلّ (

[34] أحمد شايب، المرجع السابق، ص. 335

(***denouvement***). في هذا التعريف كانت عناصر الحبكة تبني على [35]

عرض بداية الأحداث ثم تطوير الأحداث التي يوجه إلى الصراع

الشديد وأخيرا إلى حلّ الصراع.

و حبكة النص وهي أن خطوط القصة تتشابك في منتصفها أو قبل نهايتها لتصل إلى الحل، وهي أصعب نقطة في القصة تحتاج على البراعة والخبرة من قبل القاص لرسم خطوط قصته ببراعة تامة بحيث يجعل الأحداث تتعقد في منطقة معينة ثم تنفك بشكل مناسب . ينبغي أن تكون عقدة القصة متوافقة مع الأحداث والشخصيات التي ستسهم في صنع الحدث ومن ثم مع النهاية التي تشكل خاتمة لهذه الحبكة.

د)– الأشخاص (*Character*)

الناس الذين يفعلون الحوادث في القصة يسمى بالأشخاص.

والأشخاص هي الإنسان المتصور في القصة القصصية أو التمثيلية التي فسرها القارئ بأنها ذو كيفية الأخلاق والميول المعينة كما تتصور في قولهم وأفعالهم. وقد اختلف الأشخاص في الدور كما اختلفوا في

35. Zainudin Fanani، المرجع السابق، ص: 93

الطبيعة. من أجل ذلك كان هناك شخص ذو دور مهم سيمى

)، وشخص ذو دور غير مهم ***Central Character***الشخص الرئيسي (

). ***Peripheral Character***يسمى الشخص الثنوي (

والشخص الرئيسي هو من يظهر في القصة أكثر من غيره وله دور هام في تطور الحوادث وتسميمها. وأما الشخص الثانوي فهو من ليس كذلك. فدوره في القصة ضعيف يؤيد ما فعله الشخص الئيسي.[36]

الرواية لا يشترط أن فالشخصية الرئيسية أو البطل في القصة أو يكون إنساناً، قد يكون الزمان، أو المكان، أو الطبيعة، أو أحد المخلوقات التي يستصغرها الإنسان، فإذا هي تقوم بأعمال خارقة تبعث على الحيرة والتأمل في ملكوت الخالق، ونحن عندما نتحدث عن فإننا لا نتحدث عن فلسفة المكان ــ مثلاً ــ كبطل لقصة ما،

[36] . موحيات، **"قصة فوق الســـحاب لنجيب محفوظ: دراسة أدبية اجتماعية"**، البحث العلمي، شعبة اللغة العربية و آدبها، كلية الإنسان و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2006، ص: 21

الإطار الذي الزمـــن، ولا عن الزمن بمعناه الميكانيكي، بل باعتباره يمكن أن يستوعب مجموعة من الأحداث والشخصيات.[37]

و يختار الكاتب شخوصه من الحياة عادة، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التالية ،[38] أولا: البعد الجسمي: ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها، وسنها. ثانيا: البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته، ودينه وجنسيته وهواياته. ثالثا: البعد النفسي: ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط.

و كان تقسيم الشخص من ناحية طبيعة الشخص هو ثلاثة أقسام: أولا شخص خير يدعغ المعروف ويهجم على المنكر، وقد وقد يحبه القراء ويعرجبهم لاتصافه بالقيم الانسانية الخيرية، ويسمى هذا الشخص بالبطولة أو فروتاغونيس (***Protagonist***). وثانيا، على

[37] . القصة القصيرة.. عناصرها وشروطه، WWW. باب المقال. Com

[38] . القصة, http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm

عكس ذلك، فهناك شخص شر و يكرهه القراء, ويسمى هذا الشخص ب أنتاغونيس (***Antagonist***). وثالثا، الشخص الذي يلح الصراعة الحادثة بين الشخص الفروتاغونيس والشخص الأنتاغونيس, ويسمى هذا الشخص بالشخص التريتاغونيس (***Tritagonist***).[39]

د- ترجمة نبي يوسف عليه السلام

هو يوسف بن يعقوب (إسرائيل) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. وهو أحد أولاد يعقوب الإثني عشر ذكرا، الذين ولدو في فدان آرام أثناء رعاية غنم خاله (لابان) مقابل تزوجه ابنتيه، إلا بنيامين فقد ولد في أرض كنعان بعد رحيله إليها. قال النبي صلّى الله عليه وسلام عن يوسف فيما أخرجه أحمد و البخاري عن ابن عمر: "الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم".[40]

و كان أولاد يعقوب هم: يهوذا، و روبيل، و شمعون، و لاوي، و ربالون، و يشجر، و دينة، و دان، و نفتالي، و جاد، و آشر. و السبعة

---

[39] . موحيات، المرج نفسه، ص: 22

[40] . وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص: 190

الأولون كانوا من "ليا" بنت خالة يعقوب، والأربعة الآخرون من سُرّيّتين (أمتين): زلفة و بلهة. فلما توفيت "ليا" تزوج يعقوب أختها "راحيل" فولدت له بنيامين و يوسف.[41]

ويذكر عنه الشيخ عبدالوهاب النجار في كتابه قصص الأنبياء بأنه كان جميل الصورة أثيرا عند أبيه يخصه بقسط عظيم من محبته، وكان ذلك سببا في حقد إخوته عليه.[42] و هو عليه السلام شابٌ بديع الجمال والبهاء، إلا انه نبي من سلالة الأنبياء، فعصمه ربُّه عن الفحشاء. وحماه عن مكر النساء.[43]

وقد جاء في الحديث الإسراء: "فمرت بيوسف و إذا هو قد أعطى شطر الحسن". قال السهيلى و غيره من الأئمة: معناه أنه كان على النصف من حسن آدم عليه السلام؛ لأن الله تعالى خلق آدم بيده، و نفخ فيه من روحه، فكان في غاية نهايات الحسن البشرى. ولهذا يدخل أهل الجنة على طول آدم و حسنه. و يوسف كان على النصف من حسن آدم. و لم يكن

---

[41] . المرجع نفسه، ص: 212

[42] .WWW. أبوعبدالعزيز ، قصة نبي الله يوسف، أخذها الباحث من إنترنت في شهر نوفيمبير 2002 من Ali4.com/vb/member.php?u=1

[43] . إمام ابن الحافظ ابن كثير، *قصص الأنبياء*، الجزء الأول (شبكة مشكاة الإسلامية) ص: 156

بينهما أحسن منهما. و قال ابن مسعود: "و كان وجه يوسف مثل البرق، و كانت إذا أتته امرأة لحاجة غطى وجهه".[44]

ومن أحد الدلائل الذي يدل بحسن وجهه هو الحديثة التي جرت بين امرءات المصر اللاتي يقطعن أيديهن و هن لم يشعرن بما الذي الحدث بأنفسهن. ومنبع هذه الحديثة هو إنتشار خبر امرأة العزيز التي تراود فتاها، يعني يوسف. و يقص أبي الفداء،[45] أنها أرسلت إليهن فجمعتهن في منزلها، و أعتدت لهن ضيافة مثلهن، و أحضرت في جملة ذلك شيئا مما يقطع بالسكاكين، كالأترج و نحوه، و آتت كل واحدة منهن سكينا، و كانت قد هيأت يوسف عليه السلام، و ألبسته أحسن الثياب و هو في غاية طراوة الشباب.

و أمرته بالخروج عليهن بهذه الحالة، فخرج وهو أحسن من البدر لا محالة. "فلما رأينه أكبرنه" أي أعظمنه و أجللنه و هبنه، وما ظنن أن يكون مثل هذا في بنى آدم، و بهرهن حسنه حتى اشتغلن عن أنفسهن، و جعلن

---

44. أبي الفداء اسماعيل بن كثير، *قصص الأنبيا*، (القاهرة: دار الحديث، 1998م) ص: 204

45. المرجع نفسه، ص: 204

يحززن في أيديهن بتلك السكاكين و لا يشعرن بالجراح، و قلن "حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم".

و كان يوسف أعظم أولاد يعقوب و اشرفهم لأن الله تعالى قد اصطفه بالرسالة و بالنبوة. و قال أبي الفداء: "ومما يؤيد أن يوسف عليه السلام هو المختص من بين إخوته بالرسالة و النبوة". [46] و نبوة يوسف هي أعظم النعم التي ناله من الله تعالى. قال ابن عباس لأن منصب النبوة أعلى من جميع المناصب و كل الخلق دون درجة الأنبياء فهذا من إتمام النعمة عليهم، لأن جميع الخلق دونهم في الرتب و المناصب.[47]

و لكن حياته مملوؤة بالكرب و المشاكل و الحوادث الخطيرة. و كان يوسف عليه السلام يقابله بالصبر و الطاعة و الاستقامة حتى نال رضى الله تعالى و يتحقق ما رآه في منامه، يعني يكون مالكا في أخير حياته و جاء إليه أبوه إخوته بالفرح و السرور.

---

[46] . المرجع نفسه، ص: 196

[47] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 513

هـ- لمحة عن سورة يوسف

1- تسميتها و سبب نزولها

وهي مكية و إحدى عشرة آية و ستمائة كلمة و سبع آلاف و مائة و ستة و ستون حرفا. و هي السورة الثاني عشرة من القرآن و توجد في الجزء الثاني عشر و الثالث عشر. سميت سورة يوسف، لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام،[48] و نزلت بعد سورة الهود، قبل سورة الرعد و الحجر. و ما عندها الأسماء إلا ذلك الاسم. و هذا مناسب لما ضمنته، يعني قصة حياة نبي يوسف عليه السلام.

و أنزل الله هذه السورة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة قبل أن يهجر إلى المدينة المنورة. و أحوال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت تساوي مع الأحوال التي تترل فيها سورة يونس. و فيها المشاكل الكثيرة و الشدائد الخطيرة، ولاسيما بعد إسراء النبي صلى الله عليه وسلم و معراجه. و يتعدّد الناس الذين لا يوثقون يما الذي جرى النبي صلى الله عليه وسلم و يترددون من إيالهم. و يغلب على النبي صلى الله عليه وسلم الحزن

[48] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، *تفسير الخازن*، الجزء الثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1995م) ص: 188

لأنّ عمّه؛ أبو طالب و زوجته؛ خديجة توفيان. و هذه السورة متأكدة لقبه.[49]

و قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: و في سبب نزول قولان:[50] أحدهما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل عز و جل {الله نزل أحسن الحديث} (سورة الزمر؛ 23/39) فقالوا يا رسول صلى الله لو قصصت علينا فأنزل الله تعالى: {الر تلك آيات الكتاب المبين} (سورة يوسف؛ 1/12) إلى قوله تعالى: {نحن نقص عليك أحسن القصص} (سورة يوسف؛ 3/12). و القول الثاني: رواه الضحاك عن ابن عباس قال: سألت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن أمر يعقوب و ولده و شأن يوسف فأنزل الله عز و جل {الر تلك آيات الكتاب المبين} الآيات الكريمة.

---

[49] . M. Quraish Shihab ، المرجع السابق، ص: 376

[50] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 510

2- مضمونة السورة

و قد بين الله تعالى أنّ سورة هي أحسن القصص الذي يخبر الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم. و قال الله تعالى: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ" (سورة يوسف؛ 12: 3). و قال علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي [51]:

" وإنما سماها أحسن القصص لما فيها من العبر والحكم والنكت والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وما فيها من سير الملوك والمماليك والعلماء ومكر النساء والصبر على أذى الأعداء وحسن التجاوز عنهم بعد اللقاء وغير ذلك من الفوائد المذكورة في هذه السورة الشريفة".

وقيل : سماها أحسن القَصص لحسن مجاوزة يوسف

عن إخوته،

وصبره على أذاهم، وعفوه عنهم بعد الالتقاء بهم عن ذكر ما تعاطوه، وكرمه في العفو عنهم، حتى قال:{لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ اليوم} (يوسف : 92). وقيل: لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين، والجنّ والإنس والأنعام

---

[51]. المرجع نفسه، ص: 511

والطّير، وسير الملوك والممالك، والتّجار والعلماء والجهّال، والرجال والنّساء وحِيلهنّ ومكرهنّ، وفيها ذكر التّوحيد والفقه والسِّيَرَ وتعبير الرؤيا، والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش، وجمل الفوائد التي تصلح للدين والدنيا. وقيل: لأن فيها ذكر الحبيب والمحبوب وسيرهما.[52]

و رأى قريش شهاب، أنّ هذه السورة بديعة جدا و هي تعبّر عن قصة شخصية الفرد بكمال و الشاملة في الفصائل الكثيرة. ما أكثر القصة التي توجد في القرآن التي تخبر عن قصة الفرد و لكنها تتوقف في الفصل الواحد أو الفصلين و تختلف بهذه السورة. فيتفق العلماء بأنها أحسن القصص كما قد بين الله في الآية الثالثة من هذه السورة. و تضمن هذه السورة الفوائد الكثيرة واقعيا و سياقيا.[53]

و مضمونة هذه السورة هي قصة يوسف عليه السلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حينا و المحزنة حينا، فبدأت ببيان مترلته عند أبيه يعقوب و صلته به، ثم علاقته بإخوته (مؤامرتهم عليه، و إلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، و شراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل،

---

[52] شمس الدين القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)*، مصدر الكتاب: موقع التفاسير؛ http: //WWW. Altafsir.org .

[53] Quraish Shihab، المرجع السابق، ص: 377 .

و منعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم؛ بنيامين، و إبقاء أخيه بنيامين لديه في حيلة مدروسة و سرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لأخوته)، و محنة يوسف و جماله الرائع، و قصة يوسف مع امرأة العزيز، و براءته المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادر الفرج و تعبير رؤيا الملك، توليته وزيرا للمالية و التجارة و ئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبويه و جميع أسرته.[54]

[54] . وهبة الزهيلي، *التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج*، (دمشق: دار الفكر، 1998) ص: 189-190

الباب الثالث

منهج البحث

أ- منهج البحث

كان المنهج البحث منقسما إلى خمسة أقسام وهي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التّجربي والمنهج الإجرائي والمنهج Grounden Research.[55] والمنهج الّذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي.

و المنهج الوصفي هو منهج البحث الّذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهر أو البحث عن الإرتباط وليس لإمتحان الفرض أو ليصنع التنبؤ. والمنهج الكيفي هو منهج البحث الّذي فيه نشاط لجمع البيانات ولا يستعمل الباحث الرّقم إلاّ إعطاء التّفسير في الإنتاج.[56]

ومن خصائصها هي معتمدة على المراقبة (**observation**) و وضع الطبيعي (**Naturalist Setting**) وكان الباحث كمراقب وصانع نوع الهيئات ومراقب الظّواهر ويكتبها في كتاب مراقبته. و يوجد هذا البحث لوجود

---

[55] . Moh. Nasir, *Metode penilitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia,1999), Hal: 55

[56] . Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2002), Hal: 10

الحوادث التي تجذب بملاحظة الباحث ولكن لايوجد هيكل النّظر في بحثها.

، **Insightstimulating** بالبحث **Cook** و **Seltiz**, **Wrightsman** ويذكرها

المعنى أنّ الباحث يعمل ماشاء ولا يعتمد بالنّظرية و تفسيرها ليس محدّدا.[57]

وأمّا خصائص البحث الكيفي هي:

1. يقوم الباحث ومع الآخر في هذا البحث كآلات لجمع البيانات.
2. يستعمل هذا البحث تحليل البيانات الإستقرائية.
3. هذا البحث موصوف بالمصوّر (**Deskriptif**) أي البيانات المحصولة هي الكلمات ليس الأرقام.
4. يفضّل هذا البحث الطريقة من النتيجة.

و ينقسم المنهج الوصفي إلى الدراسات المتنوعة. وهي الدراسة المسيحيّة ودراسة النمو والتطور ودراسة الحالة والدراسة التّحليلية والدراسة التقابلية والدراسة الطولية.[58] وأما الدّراسة المستخدمة في هذا البحث هي الدراسة التحليلية، أي جمع البيانات في الأوّل ثمّ يحلّلها الباحث حتّ يحصل المقصود.

---

[57] . Jalaluddin Rahmat, *Metode penelitian Komunikasi*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1984), Hal: 25-26

[58] . Moh. Nasir، المرجع السابق، ص: 155

1. البيانات و مصادرها

1- البيانات

وكان الباحث آخذا البيانات الكثيرة المضمونة في قصة نبي يوسف الموجودة في سورة يوسف، خاصة الصراع بين نبي يوسف و إخوانه و أسبابه.

2- مصادر البيانات

و مصادر بيانات هذا البحث منقسمة إلى قسمين. المصادر الأولى والثّانوية. والمصادر الأولى هو قصة نبي يوسف الموجودة في سورة يوسف. و المصادر الثّانوية هي كتب التفسير و علم اللّغة و الآدب و التّاريخ و علم النفس وكتب الآخر الّتي تتعلّق بهذا البحث.

ج- أدوات البحث

و لأنّ هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي التحليلي فالآلات أو الأدوات المستخدمة هي الباحث نفسه. و هو الذي يصوّر ويفسّر ويحلّل البيانات المأخوذة حتّ ينال المقصود المرجوة والمراد والنتيجة الكاملة.

د- إجراء جمع البيانات

و الإجراء التي يستخدمها الباحث في جمع بيانات هذا البحث هي

بتحطيط الخطوات للحصول على النتائج الكاملة كما في الآتي:

أ يبحث الباحث الآيات في سورة يوسف التي تشمل على قصة نبي يوسف، خاصة الصراع بين نبي يوسف و إخوانه.

ب يبحث الباحث قصة نبي يوسف

ج يصوّر الباحث عناصر قصة نبي يوسف

د يبحث الباحث الصراع بين نبي يوسف و إخوانه و أسبابه

ه يحلّل الباحث التعامل أو الاتصال الذي يحدث بين كل الأشخاص، خاصة التعامل الذي يسبب وجود الصراع اعتمادا بالنظرية علم اللغة و الآدب و علم النفس.

ه- تحليل البحث

و يذكر الباحث في الأوّل، أنّ هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي

فطبعا أنّ الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي كان الباحث

مصوّر ومفسّر ومحلّل البيانات المأخوذة اعتماد بما يذكره في الأول حتّى ينال المقصود والمراد بالنتيجة الكاملة. وهو يحلل تلك البيانات نظرا على علم اللغة و علم النفس و يقابلها بأراء علماء التفسير.

الباب الرابع

نتائج البحث

أ- وصفية قصة صراع نبي يوسف عليه السلام و إخوته في سورة يوسف

1 - عناصر قصة يوسف عليه السلام التي توجد في سورة يوسف

عرفنا أن القرآن هو ليس نص العادي كما يوجد في حولنا و هو مجموعة من كلام الله تعالى التي يعطيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم. و الوحي في المفهوم الإسلامي هو كلام الله تعالى، إذا، كان الله تعالى يتواصل مع نبييه بالوسائل الاتصالية و الاتصال بينهما متفرق بما الذي حدث بين الناس و أخرهم. و هذا التفريق لا يحدّد على دراسة القرآن بل كان كمنبع الدراسة الاسلامية الذي يتفوج ماؤه. و الدراسة الاسلامية التي تعتمد على النظرية الاتصالية تدعو إلى المساوة بين الدارسين المسلمين و غيرهم. و من أحدهم هو **Thosihiko Isuzu** و **Nasr Abu Ziad** و **Angelika Neurwirth**.[59]

[59] M. Nur Kholis Setiawan، المرجع السابق، ص: 51-52

و كان الباحث يعرض الدراسة عن الصراع التي تحدث بين نبي يوسف عليه السلام و إخوته باعتماد على النظرية الاتصالية اللغوية و النفسية و الأدب. يقدم الباحث التفصيل عن قصة نبي يوسف عليه السلام مناسبة بنظرية القصة الموجودة في الدراسة الأدبية. و عرفنا أن القصة تشتمل على العناصر الأربع. و كذلك قصة نبي يوسف. عناصرها متكاملة و بديعة و يترتّب حكبتها من البداية إلى النهاية. و حدثها ظاهر و أشخاصها متكاملة و موضوعها جالية و مهمة في حياة الإنسان.

و عناصر قصة نبي يوسف عليه السلام هي كما في الآتي:

الفكر – (Theme)

قال **Zainuddin Fanani** أن موضوع القصة يحتوي المسائل التي يقبلها الإنسان. و مشكلتهم متعددة، المثال: مشكلة الأخلاق أو الدين أو الاجتماع الثقافي أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كان

الفكرة تستطيع أن يحتوي على نظرة المؤلف أو الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة المشكلة الظاهرة.[60]

و فكرة هذه القصة هي عدل الأباء للأبناء، التراحم بين الإخوة و الصبر عن البلاء و الأذاء و اجتناب عن خطوة الشياطين و الاستقامة و اعطاء العفوة عند القدرة و منع الاستياس، السياسة و الحكم و العدل عند الأمراء و المحبة بين الرجال و النساء و الأنشطة الاجتماعية و الاقتصاد في تصرّف المال و الشكر عن النعم و برّ الوالدين.

(Setting)– الحدث

و كانت وحدة الحدث هي عندما يجيب الم ؤلّف على أربعة أسئلة هي: كيف ؟ وأين ؟ ومتى ؟ ولماذا وقع الحدث؟ ويعرض المؤلّف الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدّم لنا معلومات كلية أو جزئية.

و قصّة نبي يوسف عليه السلام هي حدثت في فلسطين و انتهت في المصر. فلسطين هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يعقوب عليه

[60] Zainuddin Fanani ، المرجع السابق، ص: 84

السلام و أولاده ومنهم نبي يوسف عليه السلام. و مصر هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يوسف عليه السلام ويقوم كالعزير أو رئيس الوزراء و يتخصّص كخازن الأرض.[61]

و كان الله تعالى يقصّ عن نبي يوسف عليه السلام ببيان كامل و شمولة. و تسمى هذه السورة بأحسن القصص لمضمونتها الشاملة. و هذه القصة يقصّ عن مسألته من صبيانه إلى تفريجها في رشده. و انتهت هذه القصة بالأخيرة المفرّحة (**Happy Ending**). و تبدأ الصراع في هذه القصة لوجود الغيرة و الحسد في قلوب إخوة نبي يوسف عليه السلام. وهم يرون أنّ أباهم لا يعدل في الرعاية و المحبة.

الحبكة –(Plot)

و اتفاق عقدة القصة أو الحبكة مع الأحداث والشخصيات التي توجد في القصة هو شرط في صنع الحدث . و أن تكون حبكة القصة مناسبة مع نهاية كل الفصل في القصة. و أن تكون مواصلة من البداية إلى النهاية.

---

[61] . سورة يوسف؛ 12، الآية: 55

و كانت هذه القصة هي القصة الطاولة أو نسميها بالرواية (**Novel**).[62] فكانت حبكتها هي الحبكة المتعددة. و الحوادث فيها يستمرّ بطيئة. و الصراع الموجودة كثيرة و لكن هذه القصة توجّه إلى الصراع التي تحدث بين نبي يوسف عليه السلام و إخوته و حلّها. و كان قريش شهاب يبين أن هذه القصة يشتمل على عشرة فصل. و ذلك الصراع تحدث بين الشخص الرئيسي التي عنده الصفة البطولة و الشخص عنده الصفة الكراهة.

(Character)– الأشخاص

و تنقسم الأشخاص التي توجد في هذه القصة من ناحيتين.

الأول من ناحية دورها و الثاني من ناحية طبيعيتها. و من ناحية دورها تنقسم إلى قسمين؛ الأول الشخصية الرئيسيّة (**Central Character**) هو من عنده الدور المهمّ في هذه القصة. و قد يكون هو البطل أو غير

[62] . أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، *الوسيط*، *الطبعة الثامنة*، *مصر: دار المارف*، *1916م*، *ص: 21*

البطل ما دام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد.[63] و الأشخاص الرئيسية في هذه القصة هي:

الأولى : نبي يعقوب عليه السلام

الثاني : نبي يوسف عليه السلام

الثالث : إخوة نبي يوسف عليه السلام.

و من عنده دور غير مهمّ يسمى بالأشخاص الثانوية (**Peripheral Character**). و هم:

1) بنيامين؛ أخ ليوسف عليه السلام من بطن أمه

2) السيارة أو القبيلة التي تنصر نبي يوسف عليه السلام من البئر و تبيعه في المصر.

3) العزيز الذي يشتري يوسف عليه السلام من القبيلة

4) زليخا؛ هي زوجة العزيز

5) الشاهد؛ هو الذي يشهد بصدق نبي يوسف عليه السلام حين تمكره زليخا

---

[63]. قدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، بيروت: مكتبة لبنان، 1984، ص: 208

6) نسوة المصر؛ اللاتي قطّعن أيديهن حينما يشهدن بنبي يوسف عليه السلام

7) فتيان؛ الذان يدخلان إلى السجن مع نبي يوسف عليه السلام

8) الملك؛ رئيس بلاد المصر

9) الملاء للملك؛ الوزراء الذين يسألهم الملك عن تعبير رؤيته

10) الرسول الأولى؛ الذي يسأل نبي يوسف عليه السلام عن تعبير رؤية الملك

11) الرسول الثاني؛ الذي يدعو نبي يوسف عليه السلام إلى الملك حينما هو في السجن

12) فتيان نبي يوسف عليه السلام؛ الأشخاص الذين يدخّلون البضائع إلى رحل إخوة نبي يوسف عليه السلام

13) المؤذن؛ الذي يُعلن بضياع صواع الملك حينما يأخذ إخوة نبي يوسف عليه السلام البضائع منه.

و أما من ناحية طبيعيتها تنقسم الأشخاص إلى ثلاثة أقسام.

الأول هو من عنده الصفة البطولة أو الصحيحة (**Protagonist**). و

الشخص الذي يقوم في هذا المقام هو نبي يوسف عليه السلام. و الثاني

هو من عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (**Antagonist**). و كان

إخوة نبي يوسف عليه السلام هم الأشخص الذين يقومون في هذه

الدرجة. و الثالث هو الشخص الذي يتوسّط بينهما (**Tritagonist**).

و هو نبي يعقوب عليه السلام.

2 - الصراع بين نبي يوسف عليه السلام و إخوته

كان الصراع في الابداع الفنية، قصة كانت أو مسرحية هو

الحديثة التي تحدث بين الشخص أو من عنده الصفة البطولة أو

الصحيحة (**Protagonist**) و من عنده الصفة الكراهة أو غير

صحيحة (**Antagonist**). و يستمر هذه الحالة من البداية إلى النهاية.

و تجتذب القصة أو المسرحية بوجود هذا الصراع.

و الأديب البارع هو من الذي يستطيع أن يدعو القارئ بما

كتبه و يتأثر به في قلوبهم و يكون قلوبهم مغلوب بالتوتّر (Tension)

أو بالغيرة (Jealous) أو التعجب (surprised) أو الغضب (Angry) و

غير ذلك. و المسألة المهمة هي عملية مسيرة الصراع و انتهائه. و ينبغي للقارئ أن يلاحظ بهذا الحالة. أكانت نهاية القصة أو المسرحي (Happy Ending) أم النهاية المفرّحة (Sad Ending) هي النهاية الحزينة ()، ثم يطبّقها في حياتهم.

و يذكر في تعريف الأدب؛ أنّ الأدب هو التعبير الجميل عن معانى الحياة وتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعانى الرقيقة والمثقف للسان والمرهف للحس والمهذف للنفس والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار.[64] ويملك المعنى الواسع ويتضمن النقد للحياة (**Criticism Of Life**). كما قال الأستاذ ماثيو أرنولد **Matthew Arnold**، فإنّ الشعر هو نقد الشاعر للحياة.

و كان الباحث يأخذ البيانات من قصة نبي يوسف عليه السلام الموجودة في سورة يوسف. و القاصي أو الأديب (Author) لهذه القصة ليس الإنسان و لكن الله تعالى. فلذلك لايبحث الباحث شخصيته، قط. و كانت هذه القصة هي القصة الطويلة أو يسمى

---

[64]. محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعة، *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*، (الريلض: مطابع الرياض، 1957) ص: 5

بالرواية. فكانت حبكتها و أحداثها متعددة. و يتخصّص الباحث في الصراع الذي يحدث بين نبي يوسف عليه السلام و إخوته فقط و يهمل الآخر.

و ينقسم الباحث بحث قصة صراع نبي يوسف عليه السلام و إخوته إلى ثلاثة أقسام. الأولى: حكبة الصراع و الثاني: أسباب الصراع و الثالث: الحل عنه أو نهاية الصراع. و يذكرها الباحث في الآتي:

أ)- حكبة صراع نبي يوسف عليه السلام و إخوته

كل حكبة القصة هناك العناصر لتي تشكل منها الحكاية الشاملة و البديعة. و تترتب تلك العناصر من البداية إلى النهاية؛ أي وجود الحل عن المشكلة الموجودة. و كذلك حكبة صراع نبي يوسف عليه السلام و إخوته التي توجد في سورة يوسف. و يبين الباحث عناصرها في الجدول الآتي:

رقم	عناصر	البيان	الآية
1	المقدمة	أن يوسف عليه السلام يقصّ لأبيه أنه يرى أحد عشر كوكبا و الشمس و القمر يسجدون له و منعه أبوه أن يخبر بما رأى في منامه إلى إخوته	[illegible] (4) [illegible] (5)
2	مسألة	و المسألة الموجودة هي أن إخوة يوسف عليه السلام	[illegible]

		يشعرون أن أباهم لا يعدلون في الرعاية. و قلوبهم مغلوب بالحسد.	♑◉⌧🕓■🖬❁➩ ✌×✓♐⌨❿👌 (8)
3	الغاية	و غاية هذا الصراع هي اتفاق إخوة يوسف عليه السلام بإلقاء يوسف عليه السلام في غيبات الجب.	☎✃❑➔🖬🡐☝⬂🕭🙵✃ ⌂✃🡐♋❑⬉③ 🙰❑❒🕮 🡐■❑⬉❍⧫❷⇳⬤🙵✃ 🙵☪➩⬀❻❒🕮 ⬉⌧⬂③⬧⑥ ⬁☠⬈▤⬧♑◉ 🡐❍⇳♉◆❒ ⬁☠⬈▤⓿♐✍❒🕮 ☎✃❑🡐☼❑⬈▤⬧✍◆❒ ✍♊♎👌🕗🙰■♎⑨⬃➔⧫✍ 🙵✡👌⬀❑⬧🕭 ⧫×✓⬗⬧♐🖬🕓❁🕒 (9) ⧫✌🙵⬧🕭 ∢⌧🙰★✎🙵⬧🕭 ⬁☠⬋🙱⬃☸♎♓👌 ⬧⬧ ☎✃❑➔🖬🡐☝⬂☽⬧✍ ⌂✃🡐♋❑⬉③ 🡐■❑➔☽⬂♑◉❒🕮◆❒ ❼♐× ♎💣⧫⌛🕓◆❿☒➘ ☞♌🖬➔☓⬂♑◉🙵✃ 🡐❍⇳➲☞☽⧫☝▫🖬⧫③ 🡓⮝⬃➔⧫✍ 🙰❑◆❻🙵▪⓿❍❍♑◉🙵✃ ♌♐☽ ⬄⚐🡐☝✡⬈✍ ⧫×✍♐✃♎➔🕓⬧▫(10)
4	الحل	و تنتهي هذه المسألة بعدما أن يعفو يوسف عليه السلام بما فعل إخوته عليه. و هو كالعزيز في	⧫✌🙵⬧🕭 ⬀⌧⌂♎ ☹⬈🡓⇳☺♐🖬⧫⬊ 🙵❑👌 ☹⬈🡓▫🖬⌂➔⬧▫ ⌂✃🡐♋❑⬉⓿♐✍ ♎❍⓿⬗⌘❒🕮◆❒ ⬂❶♐☽ ⬄⚐🡐☞☼❒🕮 ☙♍❑➔🖬♐♑🕓⌂♉ (89) ☎✃☑❑⬈♑◉🙵⬧🕭 ⌂⌨❊☼♎⬈❒🕮 ❁💣☼✞🏵 🡐✃🡐♋❑⬉③ ☎ ⧫✌🙵⬧🕭 ⚐🙵⧫☼❒🕮 🡐✃🡐♋❑⬉③ ✎✃☒⓿🕓⌂♎◆❒ 🙰⬗➀❒🕮 ☎ ⇳⑨⬧🕭 ⬞⮫⧫👌 ✦✎🙵✃ ✎🙵◆☪⬂❿■🖬⧫⬉ ☎ ➀🡐❍❊☼♐☽ ♊⧫👌 ⮳✍✸☝⧫③

⇙❸✍♑⬄🕐⧫③◆❒ ⬝♍♐✉⬧▫ ⅄✏🙵✃ ⬧⬧ 🡐➚⓿⬁ø⬉③ ⧫❷⇳♉❒🕮 🙴▫✓♎☪⬁❍⬄⬧🡐☺⬂♑🙵✃ (90)☎✃❑➚♑🙵⬧🕭 ★✏🙵🙵⬧✍ ⇳⑨⬧☽⬧♑ ☒🖰⧫❷❒🏱✃◆➚ ✦✏🙵✃ 🙵◆☪⬂⑩■🖬⧫⬉ ♌♐☽◆❒ 🙵☐☪➔🗎 🙴▫✓♎★♎➲🕐⍓②⬧♑ (91) ⧫✌🙵⬧🕭 ⬧⬧ ❁🖬③♐❸⬂✡⬧✍ ⬉☠➚▤⬂⓿■🖬⧫⬊ ⧫🏲⬀❑◆⓿⬂♑🙵✃ ☎ ⬉❷♎▦⬂⬄⧫③ ✦✏🙵✃ ⬀☠➚▤⬧♑ ☎ ◆❑➔♎◆❒ ⬉☠⍓❍⬀❻❒🕮 🙴▫✓♎☺♎❍🕓▪❷♑🙵✃ (92) ☎✃❑🡐🖮⍓♎⬂❶🙵✃ ø⬁🕐⓿♎☺⬧☽♐📪 ✃☒⓿🕐⍓♎ 🡐■❑➔☽⬂♑❒🕯⬧▫ 🗐❼■✍⧫⬉ ♎❍⇳♉◆❒ ❼♐🗁❒🕮 ♎☠▫🕯⧫③ ✃☪❸❷⬁🕐⧫📪 ⑥♐❄❑➔✍▫🕮◆❒ ⬀☠➔⌛♐🖬⇙♎❒🕯♐📪 🙴▫✓♎➔⍓☺⇳♉❒🕮 (93) 🙵❍☺⬧♑◆❒ ♎💣■🖬❁🕐⬧▫ 🡐❸❷♎➔⬂♑🙵✃ 🙴♈🙵⬧🕭 ⬀☠➔♎❑🡐📪❒🕮 ❼♐☐❄♐☽ 🡐⑨⬁♉✞🏵 ⍓☒③ø❻ ⍓✃🡐♋❑⬉③ ☎ 🖑⬧⬀❑⬧♑ ♌❒🕮 ⮋♌❒🡐⑨♎♓☪☒▦➔✍ (94) ☎✃❑➚♑🙵⬧🕭 ★✏🙵🙵⬧✍ ⍓🖮☐☼♐☽ ❼⬁✂⬧♑ 🙴①♐🖬🕐■🖬❁⮹ ✍🏱③♎⑨⬧☽⬂♑🙵✃ (95) ✏🙵❍☺■🖬⬧▫ ♌❒🕮 ◆➚✏🕭⍓♊ 🡐❸❷♎⌖⧫⌛⬂♑🙵✃ 🡐❍♑⬧☽⬂♑❒🕮 🗐❼■✍⧫⬉ 🕗♎❍♐♑⇳♉◆❒ ❍⑨⬧✍⬀❻🙵🙵⬧▫ ✃☪❸❷⬁🕐⧫📪 ☎ ⧫✌🙵⬧🕭 ⬀☠⬧♑❒🕮 ✍➔🕭❒🕮 ⬀☠➔⌛⅄♑ ☑❼♐☐❄♐☽ ⬉☠■🖬⇙⬊❒🕮 ⌘♊♎👌 ★✏🙵✃ 🙵⧫👌 ⬧⬧ 🙴♍❑🡐☺■🖬⇙➔⬧✍ (96)	المصر. و يتصل بأبيه؛ يعقوب عليه السلام. و تنتهي هذه القصة بالأخيرة المفرحة (**Happy** **Ending** (		

☎✂❑⬈♑♐♦🕭 ♐♦☼♐♦🖃❒🕯❋🕔♦③ ⬀❷♎▦⬂⬄♦✍⬄♒♐✂ ♐◆☪♦♑ ✐♐◆☪♦🖃❑⬅☼➔❶ ♐❋☼♏☽ ♐❐☪⬈✍ ♦×✓♎★♎➲🕔⍓⌘ (97) ♦✌♐♦🕭 ♋❼⇳❑⍓♒ ⬉❷♎▦⬂⬄♦✍⬄♒❒🕮 ⬀☠⬈▤♦♑ ☑❼♏■🗀◆❻ ☎ 🕐⬅❍❋☼♏☽ ◆❑➔♎ 🡣❻❑🡢▦♦⬄⬂♑♐✂ ⓿⚐⑩♎❍▪❷♑♐✂ (98) ♐⭘☺■🖬♦▫ ☎✂❑➔🖬⍓⌘⍓⑩ 🗐❼■✍♦⬉ ⍓✂🡠♒❑⬉③ ✂❽◆❒✂◆⬈ ♎❍⬂⓿♦♑♏☽ ♎❍⬃③◆❑♦🖃❒🕮 ♦✌♐♦🕭◆❒ ☎✂❑➔🖬⬈⌘⬃⑩♐✂ ◆❸⬄⭠♎👌 ♌♏☽ ◆⬈✐♐☒⅄ ✦✐♐✂ ♦×✓♎☪♎👌✂◆⬈ (99) ⍓🡭▫◆❻◆❒ ♎❍⬃③◆❑♦🖃❒🕮 ❼■✍♦⬉ ⭍🕗⬀❷⍓➔⬂♑♐✂ ☎✂❒❾❷⍓⌘◆❒ 🕐⬅❍♦♑ ✂✡⑨⭘⋎🡠♒ ☎ ♦✌♐♦🕭◆❒ ♎💣♦🖃❒🕯❋🕔♦③ ✂☒⓿🕔⍓♎ ⬉✍③♉❒▫🕯♦✍ “❻🕔♦③⬀⬈🡣❻ ♊♎👌 ⬉✍⬀⌛♦🕭 ⇳⑨♦🕭 ♐⍓♑■🖬⍓➔⍓♉ ❼♏■🗀◆❻ ♐⍓☽⍓❍ ☎ ⇳⑨♦🕭◆❒ ⌘♊❁❍⇳❍❒🕮 ☑❼♏🗀 ⬂❶♏☽ ♉♉♉⍓♉♦❷⬃⌘❒🕮 ⌘♊♎👌 ⭠♊⇳⬈⭦♌❍♑♐✂ ◆⬈✐🕭⍓♊◆❒ ☠⬈▤♏🖃 ⌘♊♎♓👌 ♉❒⇳⑨♦🖮⬂♑♐✂ ✍♊♎👌 ♎⑨⬃➔♦🖃 ♌❒🕮 ♦⬂♦❽❋☼ 🡠♊🕔♦➲⬂⓿⨀⌖♑♐✂ ♉♉♉⬂⓿♦🖃 ♦×⬃✓♦🖃◆❒ ☑⑥♏✌◆❑⬃⌘♏☽ 🗐 ❑♌♏☽ ❼♏■🗀◆❻ ⮘✂⓿♎➲♦♑ ♐⍓☺♎♏♑ 🡣⬈✐♐♦⌖❑④ 🗐 🕐⬅❍❋☼♏☽ ◆❑➔♎ ⓿⚐⑩♏🖬⍓➔⬂♑♐✂ ⬉☹🡭⭦▤◘♦⬂💻♐✂(100)			

و عملية نهاية صراعهم هي يذكرها الله تعالى في سورة يوسف من الآية الثامنة و خمسين إلى المائة و قد ذكرها الباحث من قبل. و الآن سيحاول الباحث في بيان قصة حلّ صراع نبي يوسف عليه السلام و إخوته.

بعدما يترك إخوته كان يوسف عليه السلام منفردا حسب ما ثلاثة أيام في البئر أو الجب ثم يلتقطه بعض السيارة. ثم يأخذه و يبيعه في المدينة أي المصر. و اشتراه العزيز من مصر. قال ابن مسعود و ابن عباس ونوف البكالى و السدى وقتادة و عطية العوفي: باعوه بعشرين درهما، افتسموها درهمين. و قال مجاهد: اثنان و عشرون درهما. و قال عكرمة و محمد بن اسحاق: أربعون درهما. و قالوا أنّ الذي اشتراه هو من أهل مصر عزيزها و هو الوزير بها، الذي الخزائن مسلمة إليه. قال ابن اسحاق: و اسمه إطفير بن روحيب.[65]

و قد كثر الأحداث الذي يقابلها نبي يوسف عليه السلام و لكن الباحث لا يبحثها في هذا البحث و يتخصص في إلتقاءه مع

[65] . أبي الفداء اسماعيل بن كثير، *قصص الأنبيا*، المرجع السابق، ص: 200 - 201

إخوته. و قال قريش شهاب أنّ فراقهم حولي ثلاثون سنوات. و يسمع إخوة يوسف عليه السلام الخبر أنّ ملك مصر يعطى الطعام للجائعين. فدخلوا إليه و لم يخطر في قلوبهم أن يلقوا مع إخهم؛ نبي يوسف عليه السلام.

و يذكر في قصص الأنبياء؛ [66] كان نبي يوسف عليه السلام إذ ذاك الحاكم في أمور الديار المصرية دينا و دنيا. فلما دخلوا عليه عرفهم و لم يعرفوه؛ لأنهم لم يخطر ببالهم ما صار إليه يوسف عليه السلام من المكانة العظمة، فلهذا عرفهم و هم له منكرون. و كان قد سألهم عن حالهم، و كم هم؟ فقالوا: كنا اثنى عشر رجلا، فذهب منا واحد و بقى شقيقه عند أبينا. فقال: إذ قدمتم من العام المقبل فأتوني به معكم.

ثم جاؤوا مرة ثانية و معه بنيامين. بعدما دخل على نبي يوسف عليه السلام أخذ أخيه بنيامين و أخبره بأنه يوسف أخوه. و أمره نبي يوسف عليه السلام أن يكتم هذا السر لإخوته الأخرى. و احتل على

---

[66] . المرجع نفسه، ص: 212-214

أخذه و تركه إياه عنده دونهم، فأمر فتيانه بوضع سقايته، وهي التي كان يشرب بها و يكيل بها الناس الطعام، عن غرة متاع بنيامين ثم أعلمهم بأنهم سرقوا صواع الملك. و أمر لفتيانه أن يأخذ من الذي عنده الصواع في رحله. فوجد ذلك الصواع في رحل بنيامين.

فرجع الأخرون إلى أبيهم و أخبره عن الذي حدث. و مر الوقت ثم جاؤوا مرة ثالثة لطلب الطعام. و قال لهم نبي يوسف عليه السلام بأنه أخوهم الذي يتركون في الجب. فتعجبوا و أمرهم أن يخضروا إلى بأخذ عائلتهم كلها و أبيهم؛ نبي يعقوب عليه السلام. فرجع إلى أبيهم و معهم قميص نبي يوسف عليه السلام. فألقاه إلى وجه أبيه فجاء بصيرا.

و جاء نبي يعقوب عليه السلام من فلسطين و ابناءه و عائلتهم كلها إلى نبي يوسف عليه السلام. فيلتقوا مع بالسرور و الفرح و تنتهي هذه القصة بالأخيرة المفرحة (**Happy Ending**).

ب)- أسباب الصراع بين نبي يوسف عليه السلام و إخوته

يذكر الله تعالى قصة صراع نبي يوسف عليه السلام مع إخوته في سورة يوسف من الآية السابعة إلى الثامن عشرة. و هي كما في الآتي:

هذه الآيات المذكورة تبين عن كيفية إبتعاد نبي يوسف عليه السلام من أبيه الذي تنفذه إخوته. كان الله تعالى يعبّر هذه الحالة تفصيلا و جالية. و قال الله تعالى أن في هذه القصة عبرة و موعظة للقارئ، خاصة للمسلمين و عامة للإنسان. " ⇧⑨♦◑⅄☜

♦♌🔔☒✍ ❼☒× ⏍✁←♋❑↖③

▦◷☺○☺✍◆❑⬀⌘☒◑◆❒ ◂⚈☼◆③✁◆↗

(سورة يوسف). و ⇦☒⇧☜♑☺○○◙☺✍⊘✶☒✁☒▭×♦

القيمة الموجودة تتعلق عن كيفية تعامل الآباء بأبنائه.

و يعرف من هذه الآية أنّ حوائج الأبناء من أبيه لا يقصر في مسألة الطعام و الزية أو المسألة الظاهرية بل كانوا يحتاجون بالحس الباطنية. هم يحتاجون المحبة، الإقناع، المدح، الرعاية، الملاطفة أو غير ذلك التي تجعل قلوبهم في الراحة و المودة. و ينبغي للأباء أن يكنوا عادلا في مراعة أبنائهم و لاسيما للعائلة التي عندها الأعضاء الكثيرة.

و بث روح الحب والتعاطف بين الطفل وبين أفراد البيت، ومن

في بلادنا والتي تؤدي إلى التفكك الأسري، الأخطاء التربوية المتبعة

الشعور بمسئولية الأخ تجاه وعدم ترابط أفراد الأسرة، وعدم تنمية

في حين لا أخته، نجد أن كثيرا من الأسر تلزم الإناث بخدمة إخواهن

يلزمون الإخوة بتلبية طلبات أخواهم ومساعدهن، وبذلك ينشأون

الشعور بأهم مسؤولون عن أخواهم، وينجم عن هذا كثير على عدم

يكبر الإخوة والأخوات فتيخلى الأخ عن من المآسي الاجتماعية عندما

أخته وهي في أمس الحاجة إليه.[67]

و مسؤولية الآباء ليس سهلة بل كانت صعبة جدا. و عند

يديهم أن يكون الأولد يتطورون بكمال و نشاط. وتنبت في قلوبهم

العلاقة بين كل أعضاء الأسرى. و أن لا يشعر أحد منهم الغيرة أو

الغضب لأن أباءه يفضل بأحد الأعضاء و يميل رغبتهم إليه وحده.

فلذلك يطلب الاحتياط في معاملة الأولاد و التسوية بينهم في

المحبة و المعاملة و لو في القبلة، و تجنب ما يثير التحاسد و التباغض

[67] . Http://WWW.Denana.com/banners.php?clik-id=1255

بينهم، كما أوصى النبي صلى الله عليه و سلم فيما يرويه البخاري و مسلم و أصحاب السنن إلا ابن ماجه عن النعمان بن بشير: "اتقوا الله، و اعدلوا بين أولادكم" و ما يرويه الطبراني عن النعمان بن بشير أيضا: "اعدلوا بين أولادكم في النُّحُل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر و اللطف".[68]

و يلاحظ الباحث الآيات التي تقصّ عن صراع نبي يوسف عليه السلام و إخوته و يأخذ الخلاصة أن أصل مسألتهم هو **عدم تسوية المحبة من أبيهم**، يعني نبي يعقوب عليه السلام. و هذه الحالة توجد في الآية الثامنة من سورة يوسف؛ "⧫♦♐♑◻⬈✂☎ ♑⧅❶⬂الآية"

←✂←♌❑⬉⓿♦♐ ←■❑⬈⌘❒🕮⧫❒ ❹🖬◻❍❒🕮
✂❼■🖫♑♑ ♐❑✡⑩♑🖅❒🕮 ♐❑✡♎👌
←♊⬂⧫♦✞⧫❒ ⬊❑⧫🖮⬄🕐⬉⬉ ❑♌♑♑
♐⧫☼♐⧫🖅❒🕮 ❼⬀✂♦♐ ♐🖎🕐■🖬❁⬂

". كان نبي يعقوب شديد الحب ليوسف عليه السلام👌⑩🖮♑✓✗✌ و أخيه بنيامين فحسدو إخته له.

---

[68] . وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص: 213-214

ثم اشتوروا فيما بينهم في قتل يوسف أو إبعاده إلى الأرض لا يرجع منها؛ ليخلوا لهم و جه أبيهم أي لتتمحض محبته لهم و تتوفر عليهم، و أضمروا التوبة بعد ذلك.[69] و أثناء مشاورتهم قال قائل منهم: " ⧫⧫ ✍⧫◑⬃☝⬅◘➔❑✁☎ ③⬉❑♋⬅✁⍓

❑◆📖❒◉♐⬃◑➔❑■⬅ ×♑❼ ➘☒⑩◆⏲⌛⧫✹💣♎
③⧫◘▫☝⧫◑☜⮌⇳❍⬅ ✁☜◉♐⬃☓➔◘♌☜
◑♑♌ ✁☜◉♐◯◯⓿▪☜❻◆❑☒ ❐⧫➔⬀⮙↓
☖☝☜⮉ (سورة ⊡⧫⏲➔♎✁♑⌧×⧫ ❒☜⬈✡☝⬅⚐⬄ "

يوسف: 10) أي قال أكبرهم و هو يهوذا، وقيل: روبيل: لا تقدموا على قتله، فإن القتل جريمة عظيمة، و هو أخوكم، ولكن القوة في أسفل البئر، يلتقطه بعض المسافرين الذين يسيرون في الأرض للتجارة، فتسترحوا منه بهذا، و يتحقق غرضكم و هو إبعاده عن أبيه، و لا حاجة إلى قتله.[70]

و يرى الباحث أن الصراع الذي يعمل إخوة يوسف عليه السلام هو كالمظاهرة أو الاحتجاج منهم لأبيهم؛ نبي يعقوب عليه

---

[69] . أبي الفداء اسماعيل بن كثير، *قصص الأنبيا*، المرجع السابق، ص: 198

[70] . وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص: 214

السلام. و يوجهون صراعهم حقيقة ليس على شخصية نبي يوسف عليه السلام و لكن لأبيهم. و هم يريدون محمبة أبيهم تتوفر عليهم.

إذا، كان الباحث يلخص أن أسباب هذه الصراع هي

1) وجود الغيرة و الحسد في قلوب إخوة يوسف عليه السلام.

2) كان أبوهم لا يعدل في المحبة و الرعاية.

3) لا يوجد فيهم الاتصال الجيد.

و يرى الباحث أن هذا الصراع لا ينشأ بجيد الاتصال بينهم.

أي إذا كان الأبناء لا يتوفّقون بما فعله الآباء ينبغي لهم أن يعبر أرائهم بالكلمة الجيدة و اللبينة. و يبين الباحث بتلك الأسباب في الجدول الآتي:

رقم	الأسباب	الآية	البيان
1	وجود الغيرة و الحسد	⬂❶⊗☽ ☎✂❑⬈♑♋✍♦♎ ⬅✂⬅♌❑⬉⓿♦♑ ⬅■❑⬈⌘❒🕮◆❒ ❹◨⊠❍❒🕮 ✂❼■🖫⊗☽ ✍❑✡⑩⊗✍❒🕮 ✍❑✡✂👌 ⬅♊⬂⧫♦✞◆❒	يعرف من هذه الآية أنهم يحسدون بيوسف عليه السلام لأن أبيهم يحبه بأكثر المحبة. و ما عندهم

		➘□♦⌨⬄🕔⇖⇖ □♌♐♋ ☞♦☼☞♦✍❒📖	القناعة برعاية أبيهم.
2	أبوهم لا يعدل في المحبة و الرعاية	❼⬁✂✂⬩♒◉ ♒◉✍🕐■🖬✾⮯ ✌✖✓♐⌨❿👌 ⬀♐⬀	يعرف من هذه الآية أن يعقوب عليه السلام لا يعدل في المحبة و الرعاية حتى قالوا: "إنّ أبانا لفي ضلل مبين"
3	لا يوجد فيهم الاتصال الجيد	☎✁❑➔🖬🡐☝⬂🔔☞✁ ⮹✁🡐♒❑⇖③ ♐❒❒📖 🡐■❑⇖❍♦❷⇳☪☞✁ ☞☪⮯⬀❻❒📖 ⇖✍⬂③⬩⑥ ⬀☠⬈▤⬩♒◉ 🡐❍⇳♉◆❒ ⬀☠⬈▤⓿♐✍❒📖 ☎✁❑🡐☼❑⬈▤⬩✍◆❒ ✍♊♐👌 🕘♐■♐⑨⬃➔♦✍ ☞✡👌⬀❑⬩🔔 ♦✖✓⬁⬩♐🖬🕐✾🕒 ⬀♐⬀	يعرف من هذه الآية أنّ بينهم لا يوجد الاتصال الجيد. و كانوا يتفقون بقتل يوسف عليه أو بإلقائه في المكان الذي يخل عنه وجه أبيهم مباشرة بدون تقديم الأراء و الإقتراحات بما فعله أبوهم.

ب- التوصية الموجودة في هذه القصة

الأسرة هي من أحد نعم الله الكبيرة. و مسؤلية أعضائها؛ الأب و الأم و الأبناء هي أن يجعلوا أحوال البيت هديئ و مملوؤ بالسرور و الفرح و يبتعد عن الكرب و الحزن و الضرار. أن يكون عندهم التسامح و التفاهم و التحابب بينهم.

و ينبغى للأباء و الأمهات أن يكون عادلين لسائر أبناءهم، في الرعاية و المحبة، و لا يفضلوا بأحد أعضاء الأسرة فحسب و لو كان عنده المزاية المختلفة بإخوتهم، لأنّ الأخرون سيشعرون الغيرة و الحسد و تزيل عنهم التعاون و التراحم. كما الذي حدث في بيت نبي يعقوب عليه السلام. كان إخوة نبي يوسف عليه السلام يشعر أن أباهم؛ نبي يعقوب يفضّل نبي بيوسف عليه السلام عن غيرهم.

و يذكر في سورة يوسف في الآية. و يأخذ الباحث من الآية القيمتين.

الأول: أن إخوة نبي يوسف عليه السلام يتخلصون بما فعل أبوهم لنبي يوسف عليه السلام. و قلوبهم لا يطمئن بما الذي جرى في حولهم. و هم يحتاجون أيضا برعاية أبيهم و محبته. و يقولون أن أباهم في خطاء و ضلل مبين. و

الثاني: معاملة الآباء و الأمهات قد تثير بحياة أبنائهم. إذا يعدلون في الرعاية و

المحبة فيشعر أبنائهم الراحة و اطمئن قلوبهم بجانبهم. و كذلك، إذا كان الآباء أو الأمهات غير عادلين فيكره أبنائهم عليهم.

و أن يكون عند العائلة التواصل الجيدة بين كل أعضائه. و كانت هديئة البيت تعمد بأخلاق أعضائه، فعندهم الحاجة الكبيرة إلى وجود التواصل. كما ذكره الباحث في الأول أن التواصل هو عملية نقل المعلومات و الرعبات و المشاعر و المعارف و التجارب إما شفهيا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور و الاحصاءات بقصد الامتناع أو التأثير على السلوك.

كان موقف أعضاء الأسرة في الاتصال هو كروي كشكل الكرة.

أحيانا المتكلم هو الأب و مستمعه هو الأبناء أو الأبناء هو المتكلمون و الأب هو مستمعهم. و من حوائج المتكلم هي أن يكون مستمع يعرف بما الذي خطر في قلبه و يفهم ما الذي ينطق به. إذا، يجب لكل أعضاء الأسرة أو العائلة أن يحفظ التواصل بينهم ليكون كل منهم يعرف بحوائج كل الأعضاء المختلفة عن الآخر.

و ما الذي فعل أخوة نبي يوسف عليه السلام بأخيهم؛ نبي يوسف عليه السلام يدل على كراهة التواصل بينهم أو هم لا يعرفون بعملية التواصل

الجيد. نعم، و هم يشعرون الكرب و يكرهون بما فعل أبوهم. فمن الأحسان أن يقدمون ما خطر في قلوبهم و يعبرونه لأبيهم. ثم يحللونه بمشكلتهم بالمشاورة. و لكنهم لا يستعملون بهذا العمل و يتفقون بقتل نبي يوسف عليه السلام و اطراحه عن وجه أبيه فورا. "

و يلخص الباحث التوصية الموجودة كما يلى:

1 - أن يبتعد الإنسان عن الغيرة و الحسد و أن يمتلؤوا قلوبهم بالإخلاص و الشكر.

2 - أن يكون الأباء و الأمهات عادلين في المحبة و الرعاية.

3 - و أن يتواصل كل أعضاء العائلة أو الأسرة بجيد و احترام.

المراجع

اللغة العربية

أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، *الوسيط، الطبعة الثامنة،* (مصر: دار المارف، 1916م)

أحمد سايب، أصول النقدي الأدبي، (مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1964م)

أحمد محمود السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربية*، الطبعة الثانية، (دمشق: كلية التربية جامعة دمشق، 1415-1416هـ/1996-1997م)

تركيس لوبيس : المدخل إلى علم اللغة 7 - 8. لكلية الغة و الأدب, شعبة الإنسانية و الثقافة, UIN Malang

عبد المجيد سيد أحمد منصور, علم اللغة النفسي, (جامعة الملك سعود, الرياض المملكة العربية السعودية)

عودة خليل أبو عودة، *شواهد في الإعجاز القرآني* ، (الأردو، دار عمار، 1328 هـ/ 1995م)

محمد بدر الين أبو صالح, المدخل إلى العربية, (دار الشرقي العربي, بيروت لبنان)

محمد حسن عبد الله، مقدمة في النقد الأدبي، (كويت: دار البحوث العلمية، بدون السنة)

موحيات، **"قصة فوق الســـحاب لنجيب محفوظ: دراسة أدبية اجتماعية"** ، البحث العلمي، (شعبة اللغة العربية و آدبها، كلية الإنسان و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2006)

مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربي، (المكتبة العصرية، 2000/1421م)
مني إبراهيم اللبودي، *الحوار؛ فنياته و استراتيجياته و أساليب تعليمه*، (عابدين: مكتبة وهبة، 1423هـ/2003م)
ميشال زكريا, الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام, الجامعة اللبنانية (1403هـ-1983م)

اللغة الأجنبية

Arikunto, Suharismi, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2002)
Chaer, Abdul, *Psikolinguistik Kajian Tioretik*, (Jakarta: PT. RENIKA CIPTA, 2003)
Fanani, Zainuddin, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000
Nasir, Moh., *Metode penilitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia,1999)
Rahmat, Jalaluddin, *Metode penelitian Komunikasi*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1984)
Setiawan, M. Nur Kholis, *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar,* Cet. II (Yogyakarta: eLSAQ Press, 2006)
Shihab, M. Quraish, *Tafsir Al-Mishbah*, Vol. VI, Cet. 1, (Jakarta: Lentera Hati, 2002)
Sumardjo, Jacob, *Seluk Beluk dan Petunjuk Menulis Cerita Pendek,* 2004
http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm
Http://WWW.Welatema. Net
http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm
Http//:WWW .**باب المقال**. Com
William Kenney, *How to Analyze Fiction,* 1966
Wursanto, Ig, *Etika Komunikasi Kantor,* (Yogyakarta: Kanisius, , 2004)

حححح